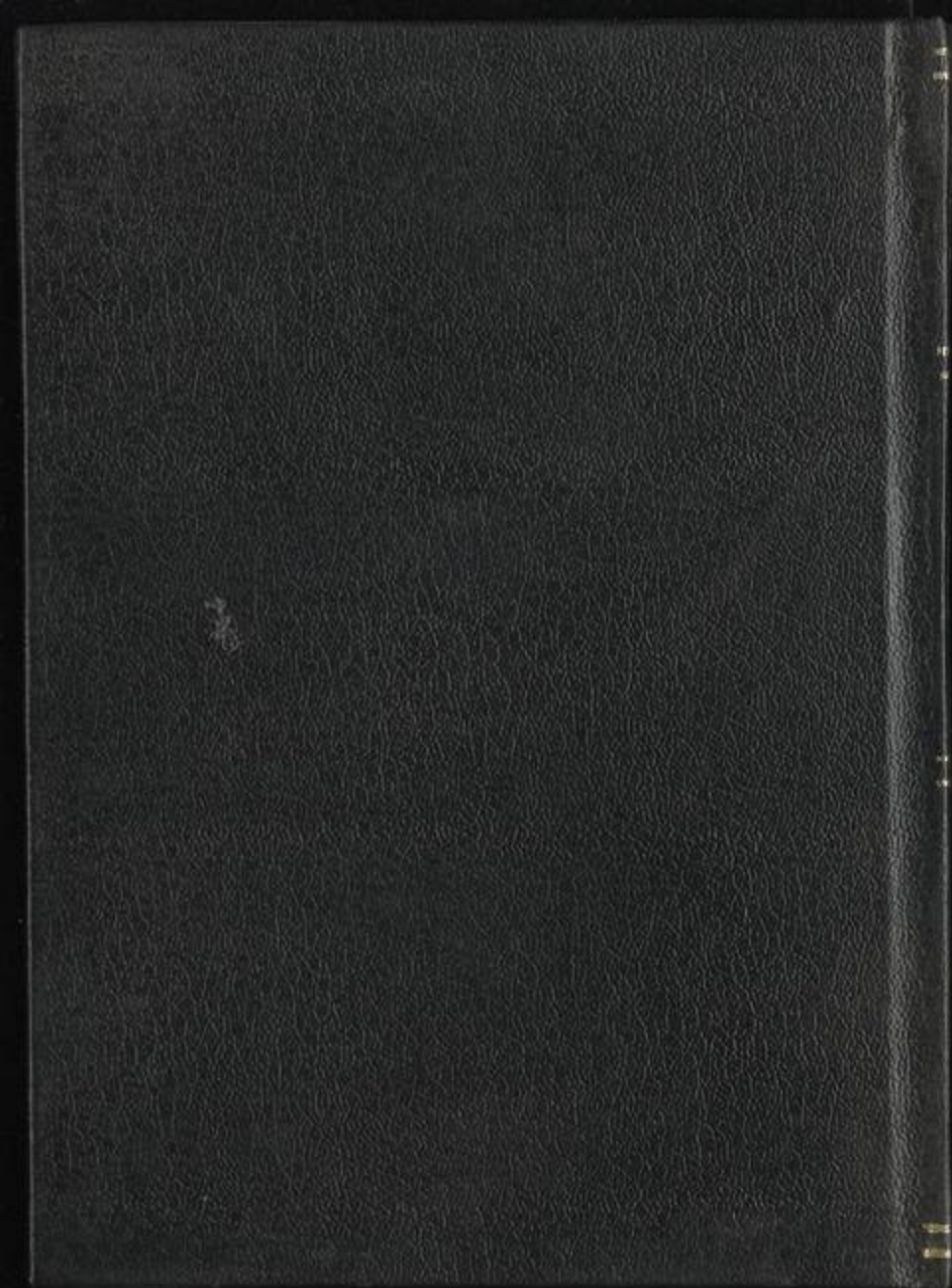
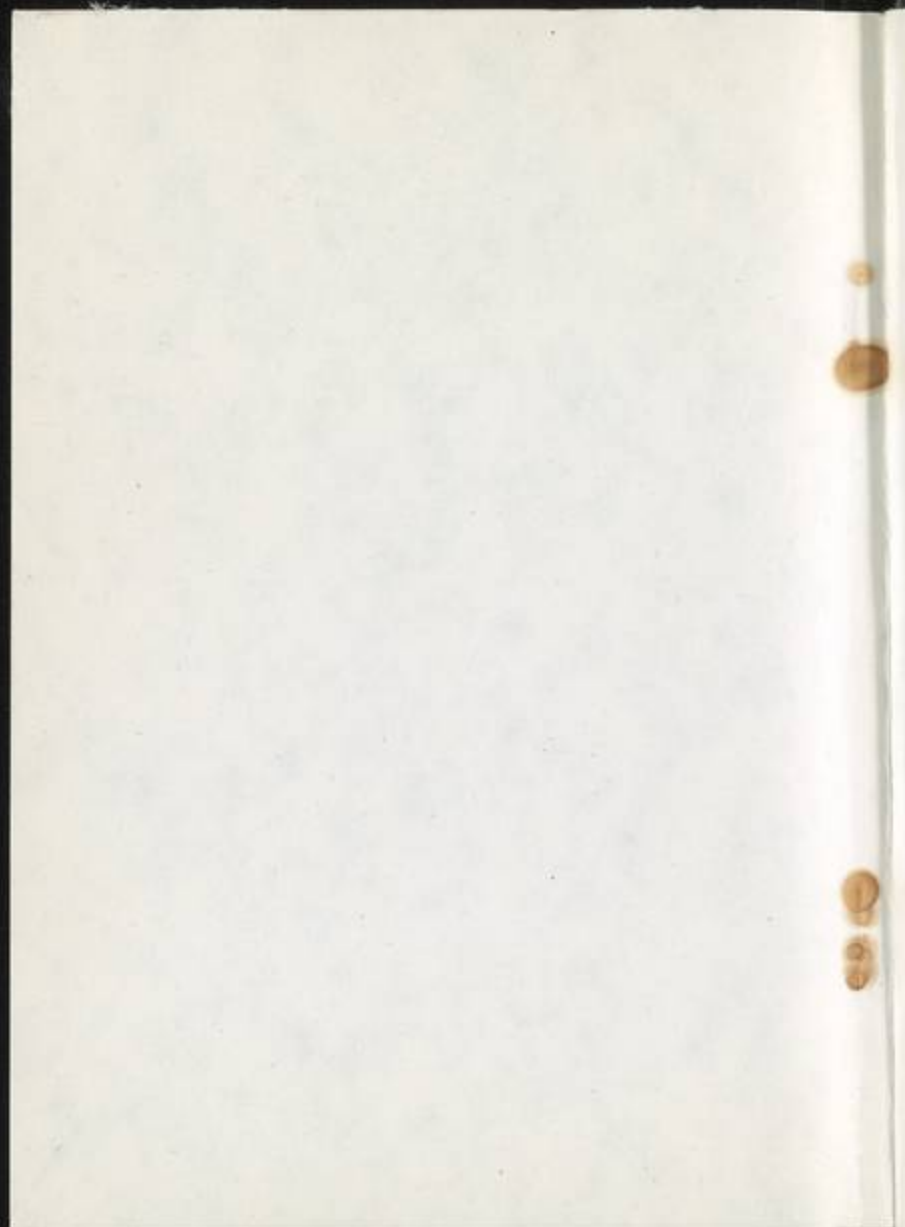
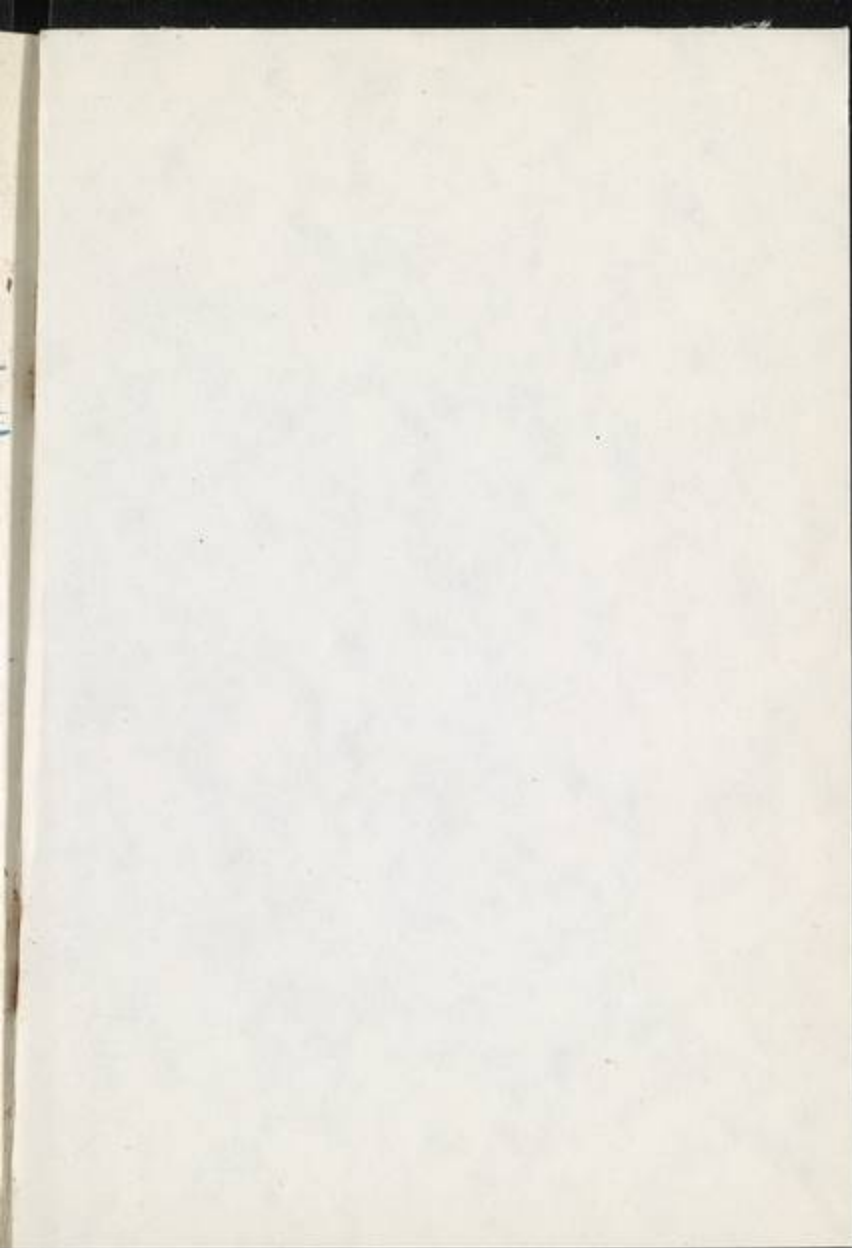






GENERAL
LIBRARY









اغنياتي

شعر

عبد الكريم هاشم الفرباوي



قدم له وعلق عليه

ضياء جواد الساعدي

طبع بمطبعة الجامعة - بغداد - هاتف ٨٨٥١٣

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

PJ

7826

.H298.

U3

الأهداء

إلى أمنية الاماني ونعمة الانعام ورفيقة الدرب
الطويل وحبيبة العمر الفاني

إلى من تذوقت حبها بكل ما فيه من حرارة
وحلاوة

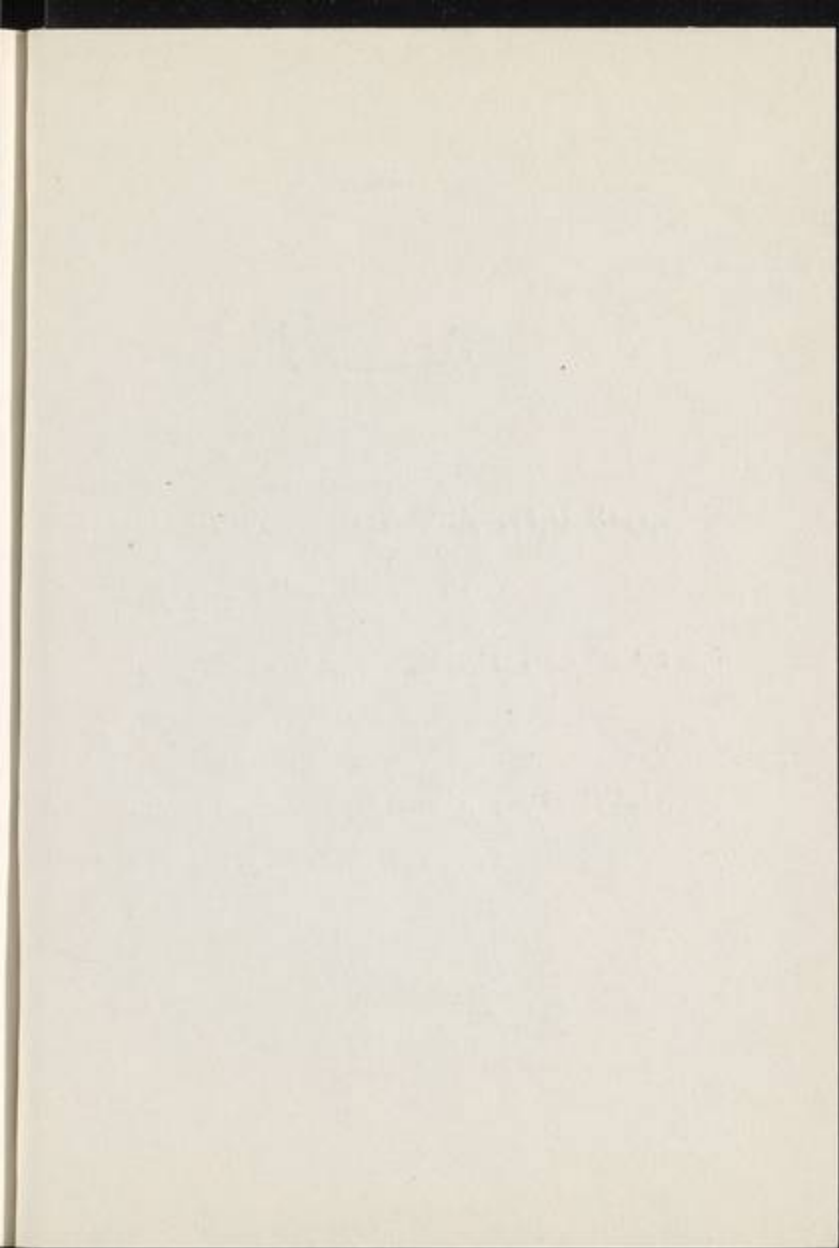
فبدفء المواطن ورقة الشاعر وحرقة الاشواق
ولهفة الوجد اهديها ما نظمت

الشاعر

ed2

80/11/13

2388667



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

على العتبه : -

لي الفخر والاعتزاز - وقد أولاني شاعرنا الاخ
عبد الكريم هاشم الغرباوي ثقته أن اتولى مهمة التقديم
والتعليق لمجموعته الشعرية الاولى « أغنياتى » وانما إذ
أخط حرفاً أو اضع نقطة ! كنت اعتبر ذلك وفاءً
واخلاصاً لا ياديه الكريمة الودعة التي أخذت بيدي
قدماً ودفعتنى خطوات في عالم الادب وبالاخص الشعر
أيام كنت أعرض عليه ما سنع بخاطري من نتاج بل
عصارة ما اكابده وأعانيه

وأني لا ذكر تماماً ما قاله لي يوماً على سبيل الدفع
والتشجيع من أبيات هي : -

ضياء فيك ثمنت المواهب

وتشجيمي إليك يظل دائب

تقدم يا أخي فالدرب سهل

تنل فيه المقاصد والمطالب

اغنياتي ،

واغنياتي مي اول نتاج للشاعر يرى النور بعد فترة

ليست بالقصيرة . .

وهي تجربة شعورية حية عاناها الشاعر ، امتزجت

بالدموع والضحكات ، وحفلت بالالم والامل . . حبرها

الشاعر فجاءت عصارة من روح ، ونبضة من قلب ،

وخفقة من خاطر . والتجربة تحكي قصة فتى فتح قلبه

للحب بل طرق الحب باب وجدائه ودخله بلا استئذان

كما يروي هو ذلك عندما يقول :

سمراء من ساقك لي صدقه

ومن دعا قلبي لحب السهر

فطلق يبني عش احلامه بيده ، ويغني مواويله وتراتيله

سبحات خيال ، وهمسات جمال . .

بدعة وعفة ، وحنو وحنان . يرقص غبطة حينما

تخطر بذهنه محبوبته . . ويتيه فرحاً عندما يذكر سالف

العهد وملاعب الصبا . . ويمد ذراعيه الى فوق حالمًا
 ينقث نغمة مصدور او يصعد زفرات حر ناره المستشرية
 وهو يريد ان يتمتم شعرًا ، ظناً منه ان ملاكته يعيش في
 رحاب عليا ، ليعانقه شغفًا ويلتف معه عناقًا ، ويبشه
 مكنونات صدره وخطجات نفسه فهو انسان
 وشاعر وعجب . . . كل ما في دنياه الذكرى والنغم
 الهادي السمع . . . حسي الذكرى من الايام واللحن
 المطروب وهي بعد ذلك . . وهي فيضان من شعور قوي
 وإحساس مرهف . . وصباية عواطف جياشة بالحب
 مواراة بالشوق . . ورفرفة كسيرة الخاطر تتراعى على
 ضفاف عتمة الليل الطويل تصحبها غنة مبحوحة
 ولهاث محموم يتلاشى مع وشوشة الصبح المسفر وستمقة
 الفجر النير . . ثم يعاود الكرة تلو الكرة

بين الرمزية والرومانسية : —

وشاعرنا ليس من رواد المذهب الرمزي « الذي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهو مذهب يعتبر وجدانياً خالصاً وإن اختلف عن المذهب الرومانسي في أنه يفضل أن يعبر الشاعر عن حالاته الوجدانية وتجارب حياته بالصور التي ترمز لتلك الحالات وتوحي بها وتنقل العدوى من نفس الشاعر إلى غيره من النفوس المتلقية .. » *

فهو يميل للموضوح الكلاسيكي العادي كما تراء في قصيدته « نغمة انغماسي » .. حين يصور اليأس شبحاً مرقساً خلفه وامامه يجده انى التفت ويلقاه حيثما سار ..

والياأس يخوفني شبحاً	مرقساً خلفي وامامي
سأسير ودربي يمتلي	اشواكاً توخز اقدمي

• — : مجلة الاقلام العراقية السنة الرابعة الجزء الخامس .

ولكنه يجزم بأنه سيشق طريقه بين الجلاق والصخور
رغم معوقات الدرب واشواكه . . فأنت تراه ينقلك
رأساً للصورة المرسومة بلا تعقيد أو التواء .
مدرسته في الغزل

ومدرسته في الغزل هي مدرسة الغزل البدوي الذي
يتصف بالشكوى الاليمة واللوعة القاتلة وصدق المودة
والعفاف والصبر النادر . . فهو يترفع عن ذكر اللذائذ
الجسدية والشهوات الرخيصة وينصرف عن اللهو
والعبث والمجون لذا جاء غزله بدوياً رقيقاً فيه ألم
الصباية ونبل العاطفة . . أسمعته يقول :

أنا عاشق والله يعلم عفتي
وشريف قصدي في الهوى ومراديا
وفي قصيدة غيرها . .

حيي لها ارفع مما قيل في الحب واسمى واجل (واقول
بدوياً) لان البدوي لا يعرف الحب إلا لواحدة يهبها
قلبه ويبادلها اشواقه وامانيه ليبنيا من لبنات قلبيهما
المتعانقين هيكلاً حبهما ومستقبلهما

فهو ليس بالانتهازي المستهتر في غزله كما كان
شاعر المدرسة الحضرية عمر بن أبي ربيعة ولعلك قارئ
الكريم تلمس هذه اللوعة الحارة والحرقلة التي تشيع
في كل حرف من حروف هذين البيتين : -

ودعاني اليك شوق عميق
هز روحي وغاص في وجداني
ورماني هواك في بحر تيه
وهيام وغفلة وشجاني

اسلوبه في الشعر

يتمتع شاعرنا بحس رهيف وخيال جامح بمنح
وقدرة فائقة في اختيار اللفظ وصبه في المعنى الذي
يريد .. يقتنص السهل الجزل ويدع النافر الصعب كما
يريد الشاعر المعروف صفى الدين الحلبي بقوله :-

وقبيح ان يذكر النافر الوحشي
منها ويترك المأنوس
أين قولي هذا كشيء قديم
ومقالي عتقل قد موسى

ولهذا فإن الرؤية الشعرية للمقاريء واضحة ليس
فيها ولا غموض وشعره كله عفو البديهة .. لا تكلف
فيه ولا تصنع يجمع بين عذوبة اللفظ وطرافته وقوة
المعنى وروعته وبين حلاوة النغم ورقته ومتانة الأسلوب
وحيويته .. انظر اليه في قصيدته « أهات تحت اجنحة
الظلام » حينما يقول :-

كم أتى الليل مراراً	كم به طافت شجون
وأصـور خطرت لي	أرقتني . . وظنون
بارح النوم عيوني	وغفت حولي عيون
يا لحظي عذبتني	قسوة الدهر الخؤون

... ترى سحر الموسيقى تأسرك أسراً وتقودك
الى فردوس من اللحن الابهج والنغم الاغن وتحس بوقع
تلك الاجراس الرنانة وهي تدق بهدوء .. اضف الى ذلك
التسلسل المنطقي للفكرة والسير بها سيراً جذاباً ...
ولشد ما يدهشك في شعره هو حركة الكلمة الواحدة
في البيت وحيويتها وتفاعلها مع الكلمات الاخرى
للتعبير عن صورة جمالية في سبك محكم لا خلل فيه ! ..

أما الهيكل أو وحدة البناء الفني المقصيدة فتلاحظ به
الانسجام التام بين الصور والتماسك الرقيق مما يشيع
في نفسك جواً تأثيرياً مقبولاً يدلّك على احساسات
الشاعر بسهولة ويسر فتتمتع بالنص صورة وفكرة
ولفظاً كما يلاحظ ذلك بوضوح في قصيدته « مهزلة
القدر » وابتعد الشاعر عن استعمال البديع
والمحسنات اللفظية الا ما جاء منها عفواً الخاطر والشاعر
لا يعرف اعاريض الشعر وعلمه وزخافاتهِ وإنما يقوله
كما يوحيه اليه شعوره .

ظاهرتان : —

وهناك ظاهرتان لا بد من الوقوف عليهما الاولى تلك
النزعة التشاؤمية التي تغطي على أغلب قصائد الديوان
والبرم بالحياة والضجر منها والحيرة والكآبة والتشكي
من الدهر وصروفه والايام ومرارتها
فكأنك حينما تفرغ من تلاوة الديوان تجد نفسك
أمام انسان تكثفه الوحشة ويلفه الصمت القاتل
والفراغ الممض لا تعرف البسمة الى شفثيه سبيلاً وهو

يصرح بذلك في قوله : -

فأرقت البسمة من صغري

وألفتك يادمعي الجاري

تارة يبكي أيامه الضائعة وأخرى يندب حفظه
المكدود وطوراً يتظلم من الزمان وظروفه المعاكسة
وطوراً يلجأ الى الله سبحانه يستنجده ويطلب منه الهداية
لحل ما استعصى وكشف ما استغلق من مشكلاته ...

وقد يتساءل البعض .. لماذا كل هذا ؟ او هذا شأن
الشاعر الذي يجب ان يفتح روحه وقلبه للامة فيهبها
جني ما زرع ! ينفذ الى اعماقها يتحسس آلامها ويعيش
مشاكلها فيصلح فاسدها ويقوم معوجها ويقيم اودها ..
وعند الجواب لا بد من ذكر حقيقة غير بعيدة عن وعينا
ونحن نتحدث عن الشعر وهي ان الشعر لا يسمي بحال
من الاحوال شعراً ما لم يكن ينبثق من الشعور انبثاق
النور من الشمس وتمليه احساسات الشاعر وتجاريبه
غير ملقق أو معتمل

عندئذ لا مجال لنا للتفصل عن الاذعان للحقيقة وهي

أن هذه الروح القائمة في الديوان لم تكن من ابتكار
الشاعر ولا يعتمد منه وقصد . . . وإنما هي شعوره
واحساسه لا يستطيع تكذيبه والتعبير عن خلقة هي
قلبه المنعم بالاسى وروحه الملائى بالالم

عصر روحه .. فكانت تلك التي بين يديك - قارئ
العزيم - صادقة التصوير والتعبير وأخال أن
الشاعر مثلنا في إدراكه ما أدركناه .

وعاب على الناس فرط تشاؤمي
وبأسى وحزني وانعدام احتمالي
فقلت دعوني واضحكوا وتثألوا
هنيئاً مريئاً وأتركوني وشائياً
ولعل أدوع ماضور ضنكة وظلمة حاله هي قصيدته
«رياح العدم» في قوله :-

يما لالاسى زنزانتي ضيقة مظلمة

وقامها الالم

وسقفها دخان أهائي

إذا قبضت

وجسدرانها عقدي

ويؤسي البواب

سجنت والعذاب . .

. . . والثانية أنسته بالليل وعمق صداقته له . .

تضيف ظلمته الى فقد ناظره وظلمة حاله وإيامه

ظلمه . . فتكائف الظلمات . . فتراه يلقي اليه بثقل

همومه واحزانه عليه يتخفف عما به من عذاب

وحرمان . . . يقول :-

إذا ما أتاني الليل هاج إلي الجوى

وأسهر وحدي للخيال مناجيا

ويغضي اليه بأسراره وحكايا حبه وغرامه كما

يقول في قصيدته « غربة أشعاري » :-

قد ضاق الصدر بأسراري والقلب بحب جبار

يا ليل سهرتك من ألمي وملتها أنشد أشعاري

ولكنه لا يحظى إلا بالصمت المروع يطوقه بأذرع

حنيفة كأذرع الاضطبوط أسمعته يقول :-

أبث الليل نجوايا وأشكو ضيق دنيايا
 وظلم الدهر إيايا ولم أسمع لشكوايا
 بجيباً كي يواسيني

وقد يصل به الحد أن يقضي الليل شاقاً عبابه بزورق
 أحلامه حاملاً آهاته المتعبة وإاناته الوانية . . . وكأنه
 يريد أن يقذف بها في مكان قصي . . . حينئذ
 يقول . . .

كم عبرت الليل في زورق أحلامي مرات بآهات
 السقيم أو كأنما تكلم الآهات هي الدفع
 والحركة لزورقه الماخر . . .

وفي الديوان بعد ذلك سمة أخرى نلاحظ بين الفينة
 والآخرى هي ترادف الالفاظ التي يستعملها . . . وهذا
 بما يدل على انقياد اللفظة له واختيار مشيلتها المعبرة عن
 معنى قد يختلف عن المعنى الذي توجيه اللفظة
 الأولى . . . تأكيداً للمصورة أو تكراراً لها . . . ترى
 ذلك جلياً كما في قصيدته « بصمات الذكريات » عندما
 يقول :-

ورماني هواك في بحسرتيه
وميام وغفلة وشجاني
وظنون وحسرة وشكوك
وصدود ولوعة وهوان

او كما في «قسماً بوجهك»
عذاباً وحرماناً وبؤساً وحسرة
وبأساً وآهات اعيش زمانيا
او كما في قوله :

أفهندي سنة المحبة حقاً
أم حديث الهوى بلفظ اللسان
أم خيال هابر أم سحابة صيف
أم غرور أم خدعة أم امان
سنة الحب متعة ووفاء
وحنان ورقة وتقاني
وبعد . . . فإن الشاعر مستعد لتقبل النقد النباه
الهادف الذي يأخذ باليد وينور الدرب

وفي الختام نرفع اكلف الضراعة لله جل شأنه
أَنْ يوفقنا جميعاً لما فيه خير امتنا انه سميع
الادلة

الكلاء - ضياء جواد محمود الساعدي

[[[[[

«أناث حزينة» (١)

أناث النفس كثيراً	بعد ما خاب رجاءها
وبدت تشكو وتنمي	حظها بما دهاها
سلبت مني فؤادي	ظبية لست أراها
ثم عادته إلي	بعد تعذيب كفاها
صار منها القلب يشكو	قائلاً كيف اصطفاها

(١) يتحدث الشاعر في هذه الابيات - وهي من أوائل نظمته عن قصة حبه وهي في مراحلها الأولى فيصور لنا أفئته الداخلي كرد فعل لخيبته وغلواء نفسه التواقية ببراعة ودقة وانت اذا اعدت قراءتها بأمعان فسوف تجد ان هناك قلبين في هذا الحوار اللطيف ، قلب اصطفى واختار وآخر يشكو ويتسأل او كأنما هو يشكو نفسه للشاعر ، فيطمئنه بأن هناك يدأ صحيرية خفية هي التي سرقتة دون إرادة منه ثم يصف حبيبها -

قلت يا قلبي قامل	إنما الحب دعاها
كف عنها لا تعلمها	ظبية شاء هواها
وهب الحسن اليها	منه ثوباً فكساها
فقدت تخال فيه	ظبية فاح شذاها
ظلمها ما خففته	عن حبيب قد هواها
جمعت اسى المعاني	غادة قل سواها
ومضت دون وداعي	وتمادت في جفها
حرميت وصلي ولكن	انما لن انسى هواها
غادة كالبدن تزهر	سحرتني ببهاها

—وجمالها ، ويقصد نقاء نفسها وشفافيتها وبراءتها وطيب
 معاشرتها وشيق حديثها . . . وكذلك بهاؤها الذي سحره
 فهو بهاء دوحتها الغناء حينما يأوي اليها فيجد الري بعد
 الظما والراحة بعد التعب . . . والذي يلتفت النظر - في
 هذه المقطوعة - هو تناغم حروفها وتجانس الفاظها
 بيتاً بيتاً

(آهات تحت اجنحة الظلام)

انت لحنني انت انغمامي يغنيها فؤادي
انت وجدني انت آهاني بليلي وسهادي
كم تمنى قلبي الملهوف وصلًا يا مرادي
غبت عني يا منى قلبي وناري في انقاد

[] [] []

انما الدنيا كطيف عابر يحكي الحياة
كم طغت فيها ظروف قاسيات مؤلمات
طيفك النشوان يحلولي وتحلو الذكريات
لا تعلمني أنه وجدني ونار الحشرات

[] [] []

كم اتى الليل مراراً كم به طاقت شجون
وامور خطرت لي ارقتي وظنون
بارح النوم عيوني . . وغفت حولي عيون
يا لحظي هذبتني قسوة الدهر الحزون

[] [] []

سوف احيا وتباريح الجوى تحت الظلوع
والقضي الليل وحدي ساهراً دون هجوع
حملك الغالي بقلبي يافماً غصن الفروع
فصنه دوماً نديماً سقيه ماء الدموع

() () ()

« قسماً به جهك » (١)

وعينيك والنجوم ملكت قياديا
وضج فؤادي من اليم عذائيا
احبك حباً لا اشك بصدقه
واهواك من قلبي وودك باقيا
فجودي على صب قالم قلبه
واضنته ايام الجفاء الحواليا

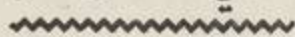
(١) قصيدة تستحق الوقوف والتأمل . . سبكها
الشاعر سبكاً محكماً ورص معانيها رصاً جيداً ... وهو
يصور فيها قصة حبه — وهي طويلة — « ومناجاته
لليل » وسوء دهره وقيامته جوه وفقد المواسي . . فهو
يبكي دون دمع وينتحب دون صراخ وينادي فلا سميع
ويستغيث فلا يجيب . وانها حقاً لتثير في النفس كامن
الاحساس وموات الشعور تشف عما تحتها فلا جفاء
ولا فهامة ولا صعوبة ولا ركة . . .

إذا ما اتفاني الليل هاج بي الجوى
 واسهر وحدي للخيال مناجيا
 أقول متى أحظى بوصول حبيبتي
 ليرتاح قلبي بعد طول عنائي
 فأف لدنيا دون خل مشارك
 حياة خليل قد ارتبه المأسيا
 عذاباً وحرماناً وبؤساً وحسرة
 وبأساً وآفات أعيش زمانيا
 أمشي فزادي بالوصل صفامة
 واحيا على الآمال مازلت راجيا
 فتحقيق آمالي يشم بوصولي
 فذاك شفا روحي ونعم السواليا
 فكم ذاق قوم مثل ما ذقت في الهوى
 وعانوا كما عانيت مثل بلائيا
 أنا هائم والوجد يذكي لهيبه
 حنيني الى من كان سبب مايبيا
 أنا مغرم والشوق فاض ولم يدع
 سكوناً لفكري لحظة ولباليا

انسا عاشق والله يعلم عفتي
 وشريف قصدي في الهوى ومراذيا
 صبرت كثيراً والخطوب تكالبت
 علي فأذتني وطال اضطرابي
 سهرت اغني لوعتي وتألّمي
 ولخي اناقي ، ووقع دموعي
 سهرت اغني والغناء وسيلة
 اسلي به نفسي وذاك عزائي
 سهرت اناجي والمسامر وحدتي
 بأهات تعذيبي وظلم الليالي
 سئمت من الدنيا ولست بقادر
 اعيش حياة والمتاع شقائي
 وضاع شبابي في السفاسف تارة
 واخرى بأوهامي وضيق اكتسابي
 واما اخلائي الذين عرفتهم ..
 كثيرين لكن القليل مواسيا
 اداريهم طوراً ببذل بشاشة
 وطوراً بتقدير وطيب وداديا

وسرت وحيداً والطريق طويلة
وما النفع من صيري وابن انتهائيا
وعشت غريباً مشقلاً بمشاكلي
فيا قسوة الايام يا ويح حاليا
وعاب علي الناس فرط تشاؤمي
ويأسي وحزني وانعدام احتماليا
فقلت دعوني واضحكوا وتفاءلوا
هنيئاً مريئاً واتركوني وشائيا
اكابد آلامي وابكي مصيبي
واندب حظي آه بما جرى ايا
على ان مأساتي تفوق بمرها
جميع مآسي الانس حقاً وربيا
سهرت اناجي طيفها متملماً
جريحاً ولا اشفى بغير التلاقيا
انادي كان الناس موتى ولم اجد
سميماً وحق الحق صوت ندائيا

«أنة في السحر» (١)



يا حبيبي انما الدنيا متاع
فاسقني كأس الهوى قبل السوداع
وانسخي ايام ماضينا التي مرت ضياع
وابتسم للنور للقاء لطيب الاجتماع
[] [] []
يا حبيبي انما الدنيا سطور من خيال
فاسقني كأس التصاني والاماني والوصال

(١) يا اللنداعات الحلوة . . يا للمناجاة الرقيقة
العذبة . . . مقطوعة شفاقة تتمثل بها روح الخيام —
شاعر الكياس — وكم تذكرت — عند قراءتها — تلك
الايات التي قد كنت حفظتها للشاعر الكر بلائي زكي
الصراف من قصيدته « كأس وحبيب » وهي : —

دعك من ماض وآت	غنني واشرب ومات
غنني بالحب واشرب	نخب احلام الحياة
لا تثر من مدفن النسيان	. . ميت الذكريات
ما الذي يجديك من نبش	رميم . . . ورفاح

واجعل العمر غناء وابتهاجاً واعتدال
حينما طفل صغير لم يزل غض الظلال

[] [] []

يا سمير الليل والذكرى وآلام السنين
يا ظي الاشواق والنجوى وآهات الحنين
يا رفيق الدرب والامال واللحن الحزين
يا حبيب الصمت والاناث والسر الدفين

[] [] []

يا حبيبي يا شفيق الروح يا روح الحياة
يا قديم القلب يا حلى واغلى الانيات
يا رفيق اللفظ والعطف وعطر الامسيات
يا جميل الوجه والخلق ويا حلو الصفات

(سجل الذكريات)

كيف انسى . . يا سجل الذكريات
دائماً اتلوك . . قاموس الحياة
ياسجلاً كلما راجعته
يستدر الدمع ماض قبل فات
بل صحيح فات لكن . . . لم يمت
ذكره في خاطري يا بى الممات
انت تدري بالذي . . قاسيته
من صروف مضنيات مؤذيات
انت تروي . . . صادقاً مستكملاً
حافلاً . . تحوي عديد المعضلات
ليس ما فيك مريراً كله . .
بل هناك العذب بمدوح الصفات
اين مني ذكريات حلوة
فيك لن تمحي . . . فبينها وهات
كي تريح النفس من آلامها . .
برهة فاذكر جميل الامسيات

آه ! . . . من يأسو جراحي بعدما
 لو نأت ، او فارقتنا العاديات
 لم اكن اقوى على نسيانها
 او غياب دائم لا بد آت
 يا حياة جف عنها ماؤما
 فقدت صحراء ما فيها ثبات
 مات في ذوقي وحسي طعمها
 آه ما خلقي وما هذي الحياة
 قيل لي فكر وحاول وأبتسم
 تعرف الحل لاعصى المشكلات
 قلت فكرت وحاولت . . . فلم
 استطع صبراً ومالي من ثبات

() () ()

(لغز مبهم)

اسمعي
واسمحي لي ان اقول .
انت في قلبي لغز
بات لا يرضى الحلول
انت في عز الصبا يامنيتي
وردة قد عطرت كل الحقول
فبك قد تم وجودي
يا منى كيف الوصول
لست اسلو
او احول
انت في فكري دوماً
كيف اسلو او احول . . .
قهرت في دنيا الاماني
واعترى جسمي الذبول

[] [] []

أيها الدهر الجبان المعتدي
انت لي في كل ايامي خذول
لا يطول
انا لا ارضى بعمرى ان يطول
بين تعذيبي والامى الذهول

[] [] []

ياربيع القلب في كل الفصول
انت في ظني ملاك طاهر
صدقاً اقول . . .
سوف امضي في طريقى
سائراً رغم الصعاب
واغني الحب
الحاناً وانغماً عذاب
انا في الدنيا كئيب
لم اذق الا العذاب
وسقتني سود ايامى التي
ضاعت سدى

مر الشراب
والشباب الغض يبكي
آه ! . . . ما نفع الشباب
انه بكر حقاً بالذهاب
والليالي دون ريب سوف تأتني بالصواب
يا الهي قبل خلقي لم اكن شيئاً
فما هذا العقاب .
انا في الغاب ولا يسمع صوتي غير جبران
وما احراه عندي بالجواب
يا الشمس . .
فمتى ينجاب ياربي الضباب .

« ادمع الفراق » (١)

عالمه يوم به قلبي ارتبك
يوم ودعتك والدمر فتك
يوم ودعتك فاضت ادمعي
يا حبيبي كي تواسي ادمعك
يوم ودعتك .. عزاني الهوى
وصدى الذكرى يناجي مجلسك

(١) حوار جد لطيف بين الشاعر والنوى
يسطرغ فيه الاثنان يتسم بجمال التعبير وخصبه
وحرارة العاطفة وتوقدها . وتلمس بوضوح - قارئ
العزیز - هذه الروح الرقيقة عند الشاعر في تصويره
لدموعه حينما فاضت يوم الوداع مواسية دموع
حبيبته

وهو كأنما يذكر حبيبته بذلك اليوم الرهيب
ويخبرها بما قاله له النوى ويريدها ان تخبره عما
لذا كان النوى اسمعها شيئاً يوم الوداع . .

اليوم ودعتك ودعت الهنا
 وعهود الحب تبكي منزلك
 دار في ذهني سؤال مبهم
 يافوى تسمح لي ان اسألك
 قال سل عما بدا في خاطرك
 فجوابي حاضر يا صلب لك
 اقراه غاب هني ابدأ
 قال لا بل قال خفف لوعتك
 قلت اني حينما ودعته
 انت ناديت ان افس صحبتك
 يافوى صه انه اوعدني
 سوف يا قيني ونطوي صفحتك
 يا حبيبي هكذا قال النوى
 لي فخيرني بما قد اسمعك

غربة اشعاري (١)

آه . . يا غربة اشعاري آه يا قسوة اقداري
اشكو قد حرت لمن اشكو

من شدة زحمة افكاري

مبتئساً انفق ايامي

كهباء . . في ريح ساري

قد مات اللحن بقيثاري

والنغم العذب بأوتاري

(١) أرايت كيف تذوب اللحون وتحطم القياثر
الصداحة . . ارايت كيف يحتضر الشباب الغض
وتترامى الخواطر العذراء في المدى البعيد . ارايت
كيف تكفر الافاق وتضيق الدنيا وتصح الاماني
وتغور ينابيع الامل . . . ارايت كيف ينهش الاعصار
مبات الصبا لحظة اندفاعها لتعاقب ازهار الحقل
الوادعة . . . ارايت كيف يرتكض الوجد واللفظ
والغليل في النفس الساهرة والجسد الخاوي ساعة السحر
هي قنهدات الشاعر وزفرائه الملتهبة وتموجات روحه
القلقة ... غمغم الافق بعينيه وضاق به المضطرب ...

فأرقت البسمة من صفري

والفتك يادمي الجاري

أفريت شبابي يا أسفي

مغتماً ... ليلى ونهاري

وصباي فولى منتقماً

من أي يأخذ بالثار

يا شغوة طينة تكويني

وتغامرة عمر يوار

سأعيش غريباً مكتئباً

للموت حليف الأقدار

سأعيش بقايا إنسان

وحطام . وجود منهار

قد ضاق الصدر بأسراري

والقلب بهب جبار

يا ليل سهرتك من المي

ملتاعاً أنشد أشعاري

يا ليل ووجدي عتدم .
يتلفى وقت الاسحار
والشوق تعاظم يمصف بي
ويهب مهب الاعصار
قد صرت لمن عشقوا خلا
يا بهجة انس السمار

() () ()

الطائر الجريش (١)

أنا في زحمة دنياي غريب
طائر ابكي اسى وقت المغيب
طائر اشدو هلا غصن رطيب
طائر آوى الى ظل كئيب
آه من يؤسى ومن صمى الرهيب
آه من يأسى وويلات الخطوب
[] [] []

(١) كان شروق الشمس يذكر - من فاقت
الفعول - على قول بشار بن برد . . شاعرة الالم
والاحزان الخنساء بأخيها صخر وهي تذكره ايضاً بكل
غروب . .

يذكرني طلوع الشمس صخراً
واذكره ليكل غروب شمس
أما شاعرنا الغرباوي فإن شروق الشمس وغروبها
ليس بما يذكره فقط بل انما يبكىه . . يالتعسي
يالבוسى فشروق الشمس يبكيني ويبكيني الغروب .

قد احوال الدهر ايامي الى حزن مقيم
وغدا الحرمان زادي اين يادنيا النعيم
تائه اشكو ضياعي متعب مضى كظيم
كم عبرت الليل في زورق احلامي مرات بأهات
السقيم

وقعظت العمر غروماً افاصي ما الاقي من كرب
عندما يقبل ليلى ناشراً جنح الظلام
وانا فيه وحيد كاره طيب المنام
مستعيد ذكرياتي بعد ما اضعحت ركام
حائر اندب حظي ساهر دون الانام
حسي الذكرى من الايام واللحن الطروب
عشت في ظل التمني رغم الوان الهوان
مفرماً احكي شجونني مرهقاً في كل آن
غارقاً في بحر همي حاملاً ظلم الزمان
هائماً من فرط وجدي باحثاً هل من حنان
ياالتمسي ياالبؤسي فشروق الشمس يهكيني
ويهكيني الغروب

بصمات الذكريات (١)

أي شيء ترى يستحق التناسي
وصدى الكل عاش في احساسي
وفؤادي . . تعتاده ذكريات
يا حبيبي قد خالطت انفاسي
وشعوري مشوش وظروفي
قاسيات فأني ظرف اقباسي

(١) عينان عالقتان بذكريات سلفت ، وفؤاد
اكتنف هذه الذكريات وحذب على رعايتها كالام
الرؤوم . . فتى ملكت قياده احدى بنات حواء ومسكت
زمام امره

يا حبيبي لقد ملكت قيادي
وفؤادي مملكته وكياني
ولكنه لم يصر عبداً قناً لها كما صار الشاعر ابو
فراس الحمداني قبله بقوله : —
فما انا إلا عبدك القن في الهوى
وما انت الا المالك المتحكم —

وشجونني كثيرة . . . وهمومي
 يا حظي . . تهد حتى الرواسي
 أنا امرؤ قست عليه ظروف
 ووجوداً أعيش رغم المآسي
 رغم عاديات الليالي ساحيا
 صابراً ثابتاً شديد المراس
 يا حبيبي لقد منحتك ودي
 وفؤادي ومهجتي ثم كاسي
 يا حبيبي لقد خلوت لنفسي
 حائراً يائساً وافت المواسي
 يا حبيبي لقد ملكت قيادي
 وفؤادي ملكته . . . وكياني
 ودعائي اليك شوق عميق

— فتى انهكته صروف دهره وفوائب يومه وليكنه
 لا يثن من ذلك وانما ينهي حظه العائر وسوء طالعه . . .
 ثم يرجو الله جل شأنه خلاصاً له في الدعاء كما اعتاد
 ذلك في اكثر قصائده . . ايماناً منه بأن الله هو السند
 المتين في عونه وتخليصه

هز روحي وغاصر في وجداني
 ورماني هواك في بحر تيه
 وهيام .. وغفلة وشجاني
 وظنون وحسرة وشكوك
 وصدود ولوعة ... وهوان
 افهذي سنة المحبة حقاً
 ام حديث الهوى بلفظ اللسان
 ام خيال عابر ام سحابة صيف
 ام غرور ام خدعة ام أمانني
 سنة الحب متمعة ووفاء
 وحنان .. ورقة .. وتفاني
 يا حبيبي لقد هجرت منامي
 وفؤادي يبعج .. بالاحزان
 واصطباري يذوب عند ابتلائي
 كل يوم بمشكلات حياتي
 اي جرم قرى اقترفت لحتى
 استحق التعذيب والعكبات
 اي ذنب جنيت لم ادر حقاً

ولما إذا أعيش في حشرات
اثقلتنني صروف دهرى حتى
انقدتني صلابتي وثباتي
الست أبكي من النوائب حاشا
ذاك جبن... ولا من الصدمات
لم ازل والشباب غض ولكن
أين حظي يقال في المهملات
يا حبيبي عبرت ركب الليالي
ذاكراً ما مضى من الحادثات
يا حبيبي وذكرياتي كبحر
عالي الموج أين درب نجاتي
يا حبيبي أنا سجين... وقيدي
لم يفارق يدي حتى انتهائي
والاغاني احبها ملء قلبي...
فهي انسي وسلموتي وشغائي
يا الهى والاكتئاب حليفي
والاسى صاحبي وانت رجائي
يا الهى وانت تعلم حالي
وسؤالي وكربتي... وشغائي

اضنيتمنا

أضنيتمنا أذيتنا
يا شوق يا حليفنا
عذبتنا وجرحتنا
يا شوق يا نشيدنا
فبكى فيحلو دمنا
إذا ذكرنا حيننا
ومن يخفف ما بنا
أرقتنا
والليل يعلم حالنا
أملأ زرعت قلوبنا
أواه ما طعم الهنا
قد ذقت ألوان الظنى
سألت نفسي من أنا
فجاوبت أنت العنا

اللهمنا

عنتى تحقق حلمنا

وفتى ستجمع شملنا

فالبؤس خيم عندنا

والضيق حل بساحنا

استجب لنا . . . !!

ما دام احمر وردنا

استجب لنا . . . !!

قبل انسلاخ شبابتنا . . .

بهيص الامل (١)

اجل وعينيك اجل
عندي بهيص من امل
اسعى اليه ولم ازل
انت المنى سأقولها
وبلا خجل . .
يعلو الغزل في ذكر من احببت
كم يعلو الغزل

(١) ياروعة الابداع في قصائدي وضحكة الامل
حقاً مناداة رقيقة بديعة . . ومن ادراك ياشاعرنا
ان للابداع وللامل ضحكات . . ان تلك الضحكات
لا تفقهما الا النفوس الحساسة . . تشق شغاف القلوب
وتدغدغ حنايا الصدور وتداعب اوتار النفوس الرقيقة
فتوقع عليها نغمات هي اشهى من المشهد لمن كضه
الظلم . . وهل صحيحاً ان ضحكاته طرقت يوماً زجاج
— نافذة قلبك . . اما قواك : . حي سيبقى هالقا في

حي لها ما كان شيئاً مرتجل
بل انه سام وليس بمبتذل
بل ففكرة وحقيقة
وحنفز نحو العمل
وتأمل وتطلع لا ريب فيه
ولا دجل
ولا رياء ولا نفاق ...
ولا هزل
حي سيبقى عالماً في خاطري
حتى الاجل
حي لها ارفع بما قيل في الحب
واسمى واجل

— خاطري حتى الاجل .. فهي صورة دون ما رسمتها في
غير هذه القصيدة روعة وابداعاً كقولك : يا حبيبي
يا شفيق الروح يا روح الحياة وقولك :
قد ضاق الصدر بأسراري والقلب بحب جبار

ياروعة الابداع في قصائدي
وضحكة الامل
امشي على دربي
ونيد الخطى
لو كنت جنبي لاحس الكمل
اقسمت ان امشي
برغم الملل
لأنني ياسلوتي مؤمن
بأن
« من سار على الدرب وصل »

اماني العمر (١)

اماني العمر تغريني وطيف الحب يهيكلي
وامالي . . . تمنيني وسهد الليل يضمنيني
اسلي النفس بالكذب وليس الحب باللعب
وانت ضاية الارب فما اقساك يا قلبي
كذا بالحب تشقيني

(١) أفات كئيبة وتوسلات مبرحة وضراعات
حرى في محراب الحبيب دمدمات وهمهمات حمراء تهل
تهاويل الخوف وعربدات الدجى وحشرجات الجفاء . .
في لوحة فنية رائعة التعبير مأنوسة النغم . . . والفاظ
مجلجلة وأوزان راقصة . . [] ما اقرب هذا المعنى
من قول الشيخ عبد الرحيم الشيخ حسين آل شيخ
فرج الله الاسدي

فيومي كأمسي اذا ما انقضى
وامسي كيومي فلا مطمع

يضيّع الوقت أوهاماً ويمضي العمر احلاماً
وقلبي بالهوى هالماً وغنى الشوق انغاماً

رقيات فتشجيني

ابث الليل نجوايا واشكو ضيق دنيايا
وظلم الدهر ايايا ولم اسمع لشكوايا

نجيباً كي يواسيني

الفت الصمت من كمدي ومن كبتي ومن نكدي
صددت الامل في جلدي بما فيه وقلت غدي

يعرضني وينسيني

غدي يا آتي فلا يذكر شبيه الامل بل اكثر
فلا مسك ولا عنبر وريعان الصبا ادهر

وشعري ظل يرثيني

جفاها زاد من شجني وذكراما تورقني
وخوفي عاد يقلقني واخشى الدهر يحرمني
فيقصيها ويقصيني

فكم حاولت انساك وانحو خلت ذكراك
ولم اقدر فرحماك شغوفاً شئت لقياك

شريداً جئت فأويني

هربت اليك من ضجري
ومن سهدي ومن سهري
فيا ثقتي ويا قدرتي وطابت مدأة السحر

لانشادي وتلحيني

اماني العمر تغريني

() () ()

نغمة انغمامي (١)



الله اشكو ما لقيت

أحبيبتك نغمة انغمامي

وتخذتك مصدر الهامي

من غيرك فجر موهبي

اشعاراً يا كل مرامي

أبكي لو لحن .. يعجبني

من فرط حنيني وميامي

ويضيق سدى أحلى عمري

بحكايا وجددي وغرامي

(١) أحبها ملء روحه وقلبه .. فهي نغمة انغمامه
وقيثارة العازف مع هدهدة الخواطر المشبوبة
وخلجات النفس المـرورة .. هي مصدر الهامه الدافق
بالطهر والندى والدفء والروعة .. وتتملأ آهة
فصحى تنعى العمر الراحل والشباب المحتضر .. بل
المنذوب بخنجر الالم - يصعد بها الشاعر - والياس يتلو قه

ما ذنب شبابي يا اسفي	يذبح في خنجر آلامي
خلقي احسبه مهزلة	تعرض في مسرح ابامي
قاسيت كثيراً من زمني	واضعت هباء اعوامي
واليأس يخوفني شبحاً	مرتسماً خلفي وامامي
سأسير ودرربي يمتلي	اشواكياً توخر اقدامي
سأعيش وهمي ملء دمي	في قساع متاهة اوهامي
والنفس اصبرها كذباً	بالامل الغض البسام
في ذاتي شي اجهله	كوجودي او طول ظلامي
عذبت بلا ذنب مني	وسجنت حرام بحرام
من اسأل حتى يوضح لي	يا ناس حقيقة اجرامي
يا حلوة تهت بها شغفاً	يا ماء عز على الظامي
الحب سمو ووقار	وعلو لا بالاحلام

— بقبضة حديدية وينتفض — شجاعاً صامداً ولكنه — بعد
 يجهل ذاته ويتسائل عن ذنبه ولماذا اوصد الدهر ابوابه
 بوجهه؟؟ ثم يجد في حبه العزاء الاكبر...
 فيجذب عليه ويفتمض هياجه على صدره الحاني....

« رياح العدم »

هي يا رياح العدم . .
وعريدي يا بحار الالم . .
واقذفي يا براكين بؤسي حمم
وتساقطي يا دموع الندم . . .
انت قيشارتي يا حبيبيتي
وانا النغم . .
وانا وانت وكل جيل . . .
نعلم ان لا بد من رحيل . .
وانما البقاء مستحيل . .
ووردنا الاحمر يا حبيبيتي
غداً ينوشه الذبول .
الفاك يا حبيبيتي وبسمة الحنان
في شفتي

قرباناً لحبك وتكريماً لخطوك
 اواه ليتني ما عرفتك
 وما نفع اواه وقد عرفتك
 حذاري ان تقتربي
 وحاولي ارجوك ان لا تقربي . .
 مني وعني ابتعدي . . .
 اخاف على شبابك
 يمدية شبابي . . .
 يا مصابي وعزائي
 يا عزائي ومصابي
 يا لاسى زنائتي ضيقة مظلمة
 وقاهها الالم
 وسقفها دخان آهاتي
 اذا تبخرت .
 جذرانها عقدي

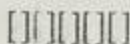
وبؤسي البواب
سجننت والعذاب . . .
بكيت يا حبيبي اطلالة الربيع
وغنت الاطيار
للمصبح الوديع . . .
انشودة الحياة
قد سرها ضياء ..
يا لحنها البديع . . .
يا لحنها البديع . . .

[] [] []

(ذاب الصبا)

ضيعت ايامي بلا فائدة
سدى وعندي كلها هالدة
لم تقبل التغيير يا ويلتي
يا اصحي وضعيتها السائدة
تمضي بلا شي سوى آهة
ياتعسها ثابتة القاعده
ذاب الصبا كشمعة فجأة
في ليلة حالكة بارده
اما ربيع العمر اسطورة
شبيهة بالصخرة الجامده
لم اقتطف من روضه مطلقاً
يا وبيح نفسي زهرة واحده
اغفوا على دمعى واصحو على
اناسي المقروحة الراحده
الهر والشدو والاسى والشقا

خلان لي يا حسرتي الكامده
 ابكي على ذاتي ومأساتها
 لكن بلا جدوى بلا فائدة
 يا ايها السائل عن حالتي
 دعني وسل محبوبتي الجامده
 تعجبك لو شئت وان احجمت
 عرفت عنها انها ماردة
 اشرح لها فرط هياي بها
 وقل لها يهواك يا عامده
 تعذيبه وهو اسير الهوى
 والانتظار المر يا زامده
 في حبه بعد الاسى والضنى
 والسهد والصبر الذي كابده



«اين الطريق» (١)

يا من مسكت زمام امري
اين الطريق الى مغري
سمراء . . . يا من حبها
قد زاد من المي وهمري
سمراء . . . اضفاني الهوى
والى متى كتمان سري
سمراء . . . أتهبني الغرام
وقد مللت . . . وضاق صدري
اهديك كل قصائدي . . .
فتفضلي . . . بقبول شميري

(١) يحتدم الوجد في نفس الشاعر يريد اخلاصاً
ويتوق مرثياً ويخاطب ملاكه انه احبها من وحي فكره
وادراكه لا من وحي جسد يهور بشهوة حمقاء :
والحب ان قادت الاجسام موكبه
الى فراش من الاغراض ينتحر
جبران خليل جبران -

اهدبك من روض العفاف

برقة . . . وردى . . . وعطري

يا من شمعت بطيبتى

وبصدق نياتى . . . وطهري

اننى وددتك . . . واثقاً

من وحي ادراكى وفكرى

اننى اصطفيتك مخلصاً

والله يعلم بى ويبرى

لـ . . . تفهمين حببى

لكرت منى قيد اسرى

مالي اعيش على المنى

حيران لست بمستقر

— ثم يستصرخ ضميرها ان تفك اساره وتخلصه من

محنته لكنها لن تفعل ذلك حتى تفهم حبه وانى لها

ذلك . . انه يقول ان حبي كبير كبير يسمع البكون كله

بما فيه من عطر وفجر وزهر ونهر وروض وجداول

واطبار وغصون بما فيه من سحر وذهول وفتنة والهام

ووداعة وقسوة وعزة وتواضع . . .

مالي اعيش .. مكيلا
 بقيود حرمانني وضري
 امنت ان لعزتي ..
 حقاً يمان بغير شكر
 ادركت ان رجولتي
 ستهان لو قللت صبري
 احسنت ان كرامتي
 ستداس من طيشي بغير
 ايقننت ان توهمي
 سيحط من شمي وقدري

— حتى انه هو نفسه لا يقدر ان يترجمه او يصوره لها
 حتى تفهمه وما قاله الا ظلاله وانعكاسات ليس الا ..
 وصدى ايقاعاته ووقع ترنيماته ليس غير .. انه اجنحة
 من نور وفراشات من عطر وافاويق قدسية .. ورفرفات
 مغناجاة وبراعم نديانة .. ثم يستدرك لعزته وبائه
 ورجولته وكرامته ويعزي قلبه لواله عندما اسقط في
 يده باللجوء الى خالقه وباريه يضرع اليه ويجثم عند —

الله اشكو ما لقيت
 من ابناء المستمر ..
 رباه جنتك طالبا ..
 من بحر جودك كل خير
 رباه ما هذا البلاء ...
 وما الالسى وضيق عمري
 غير بفضلك التي
 ادعوك في صمتي وجهري

— باب جوده واحسانه ومنه وافضاله شأنه في ذلك شأن
 ابي فراس الحمداني في هذا الاستدراك لكرامته عندما
 يقول : —

ولكنني والحمد لله حازم
 اعز اذا ذلت لهن رقاب
 ولا تملك الحسناء قلبي كله
 وان ملكتها روقة وشباب
 واجري ولا اعطي الهوى فضل مقودي
 واهفو ولا يخفى علي صواب

« مهزلة القدر » (١)

لعنت يا امام مهزلة القدر
حرمت يا رباه ضوء القمر
وكل شيء في الوجود حرمة
ولم اعد الا بقايا بشر
والشمس والنجوم في السماء
أواء لاضياء لا نظر
هل يا ترى سأردع الحلم الجميل
كما يودع الصيف المطر
وأترك الامل الوحيد

(١) يتهادى الخيال قياها هنا ويفتر الجمال بساماً
اول ما يستوقفك من سمنحات باسقة هو ذلك التشبيه
الناضج بين قوديع الشاعر لحلمه وتوديع الصيف
المطر . . . وهذا التناقض العجيب - كما يبدو -
بين قوله : -

سمراء يا سمراء كيف اندثر

يذوب في المنحدر
ما هذه الدنيا سوى طيف عبر
افق خيالي ساعة السحر
سمراء من ساقك لي
صدفة

ومن دعا قلبي لحب السهر
لم ادر يا سمراء من يا ترى
قد تاه عقلي بين شتى الفكر
اسأل عن حب سما آية

— وقوله اخاف من ايامنا غدرها

فهو من عظيم اشتياقه وحيدة لوعته يحسب لحظة
بينها وساعة فراقها اندثاراً لهما ونكثاً بعهدهما وهو
يشك في حفاظها على العهد . .

ثم بعد ذلك يؤكد استمرارية الحب وفاعليته لذلك
فهو يتخوف اشد الخوف من غدر الايام وتقلبات الدهر..
وما احلى الصورة التي رسمتها خيلة شاعر السيف والقلم
المتنبى في قوله : -

رتلها البلبل فوق الشجر
أسأل عن عهد الهوى بيننا
سمراء يا سمراء كيف اندثر
يا من أضعت العمر من أجلها
في البحث عن مستقيل مستقر
لها - ليكي تنعم في ظله
وتجتنى زهر اللقا والسمر
أخاف من إيامنا غدرها
وحبنا يروى فيحكي خبر
يا ناس بما بي ومن منيتي
قد حرت دلووني
فهل من مفر

- واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه
وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
والمقطوعة - بعد ذلك - تلهث بالعطر وتشرق بالعنبر
وينداح عبير معانيها في معاطس الديوان عبثاً شدياً

« نداء الضمير » (١)

[][][]

يا امة العرب حان الوقت فانتقمي
من عصبة البغي والاجرام والنقم
يا امة العرب اين العز منك غدا
فانت معروفة بالعز من قدم
امسى اليهودي في ارضي يميث بها
يا ذلة العيش بعد العزم والذمم
امسى اليهودي في قدسي يدنسها
ويشرب الخمر يارباه في الحرم

(١) لقد أثر الشاعر ادراج قصيدته هذه ضمن
المجموعة ايمانا منه واعتزازاً بقضية أمته المصيرية في
صراعها مع العدو الصهيوني . . فهو يتحسس مشاكلها
ويعي واقعها ويدرك مسؤوليته تجاهها . . وفي القصيدة
استنهاض للمهم وشحذ للمعزائم وعتاب حار موجه
لامته التي ما ذلت ولا هانت . . .

يا امة العرب . . . ان العار آلمنا

يا من على الذل طول الدهر لم تنم

يا امة العرب رصي الصف واتحدي

فالنصر والفوز في التوحيد والهمم

لا خسر في العيش في ظل الهوان ولا

في العرب خير اذا للحرب لم تقم

فأنها في كتاب الله امتنا

لها وسام فتاكم .. خيرة الامة

فشانها في كتاب الله مرتفع

هذا دليل .. فطالع طيب الكلام

يا امة العرب لا عز ولا شرف

حتى تؤجج نار الحرب ذي ضرر

يا امة العرب حيا الله عزمتها

بما حباها من التفضيل والكرم

يا امة العرب كم شيخ لنا قتلوا

وكم جنين بنار القصف منقطع

يا امة العرب كم ثكلى مروعة

تبكي بنبيها بدمع البؤس والالام

لم تنس يا امي استهتارهم سفها
 بالدين والعرف والاحكام والقيم
 صبراً فلسطين نأتى بعد جفوتنا
 لارضك الخصبه المعطاء . . للنعم
 غداً سنأتى بعون الله رائدنا
 تحرير ارضك يا اختاه فابتسمي
 غداً سنأتى وعين الله تحررنا
 يا اختنا فاصبري يا اخت لا قلبي
 حقاً إذا قلت اني لست اختهم
 فما لهم قد نسوا للعهد والقسم
 اذ كيف ننسى عهداً صديقي وثقي
 يا اختنا قد آنك الزحف فاستلمي
 صبراً فلسطين إن الحق منتصر
 والبغي مندحر إن طال لم يدم

حكاية فدائي (١)

يا يوم نكستنا الرهبة	حيثك أفئدة كئيبة
يا يوم فيك عروبي	قد ودعت عز العروبة
يا يوم دين المصطفى	هزت دعائمه المصيبة
اقسمت ان دمي يراق	لاجل طفلي الغربية
قسماً بحيرة والدي	ودموع والدتي الحبيبة
ولقد مللت من الكلام	من ادعاءات كذوبة
يا لمة عاشت على اللفظ	المزوق والعبارات المريبة
يا ايها الشرف المهان	وأيتها الارض السليمة
لبيك جئت مكافحاً	من اجل قربتك الخسيفة
اقسمت أن لا استكين	ولا اذل ولا احيد ولا اين

(١) رائعة أخرى يتكلم بها الشاعر بلسان الفدائي
البطل الذي اتخذ من الهزيمة درساً ومن النكسة
عبرة وآمن بأن اهل الحق احق باسترداد حيا الله جهاد
أخواننا الفدائيين . . حيا الله صمودهم وتضحياتهم
وانتصاراتهم . . « وإن غداً لناظره قريب »

ت ضحية الحق المبين	وقطعت عهداً أن امو
ولم اعد كالعاجزين	اني لفظت المستحيل
في ظل حكم الغاصبين	اني سئمت معيشتي
جرحت ياأيدي المعتدين	ما قيمتي وكرامتي
تبكي ماسي العابثين	ما قيمتي . . وعروبي
ومسحت آلام السنين	للمت جرحى غاضباً
على الاسى أطبقت جفني	حسب العدو وخال اني
درس البسالة علمتني	لم يدر ان هزيمتي
بطل الكرامة صيرتني	لم يدر ان هزيمتي
وجئت مبتسماً اغني	لبيك ياالرضي نهضت
لبيك والتحرير لحني	وتري دوي رصاصتي
وهدمت بالاصرار سجني	احطمت قيد مذلتي
لقضيتي وبه تجني	ما السلم الاخذعة
لانصر في ظل التمني	فالخرب خير وسيلة

(الحروف الاخيرة)

وبعد - قارئ العزيز - وقد طمعت هذا المطاف
مع الشاعر في آلامه وآماله في دموعه وضحكاته
واستمتعت بجميل أحاسيسه وعذيب وجدانياته وكبير
افقه . . . استودعك الله . . . وفقنا الله جميعاً . . .
وهو من وراء القصد . . .

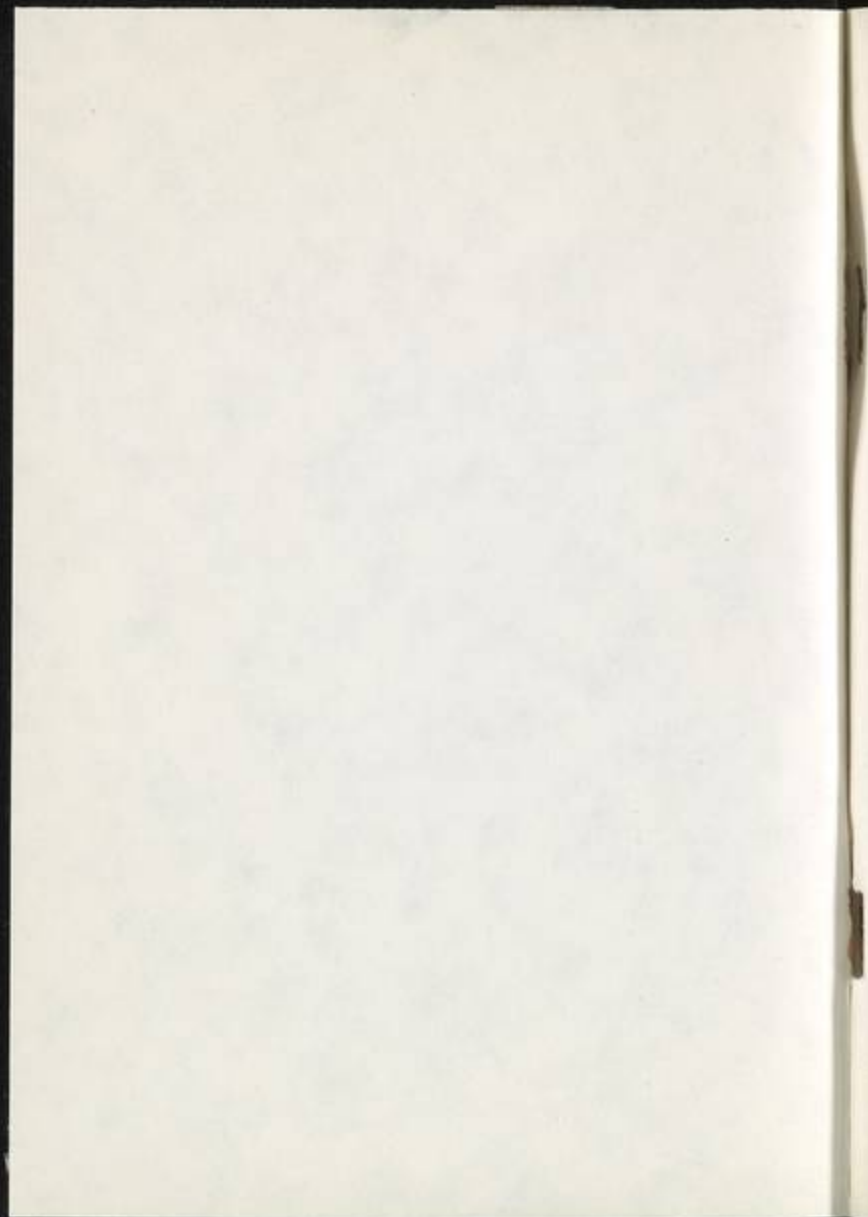
ضياء جواد الساعدي

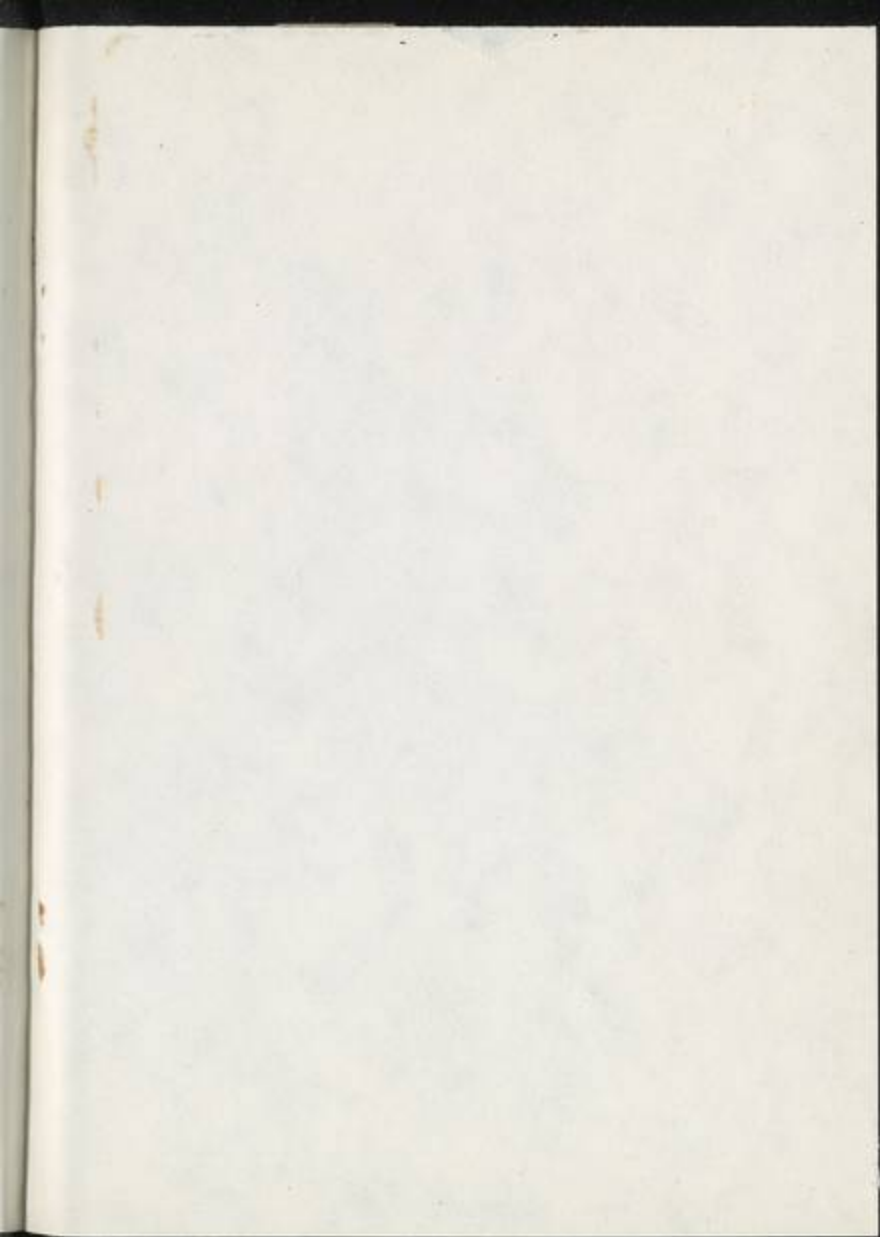
المحتويات

- ١ - الامداد
- ٢ - المقدمة
- ٣ - أنات حزينة
- ٤ - آهات تحت أجنحة الظلام
- ٥ - قسماً بوجهك
- ٦ - أنة في السحر
- ٧ - سجل الذكريات
- ٨ - لفر مبهم
- ٩ - أدمع الفراق
- ١٠ - غربة اشعاري
- ١١ - الطائر الجريح
- ١٢ - بصمات الذكريات
- ١٣ - أضيقنا
- ١٤ - بصيص الامل
- ١٥ - أماني العمر

- ١٦ - نغمة انغمي
- ١٧ - رياح العدم
- ١٨ - ذاب الصبا . .
- ١٩ - أين الطريق
- ٢٠ - مهزلة القدر
- ٢١ - فداء الضمير
- ٢٢ - حكاية فدائي
- ٢٣ - الحروف الاخيرة
- ٢٤ - المحتويات .

[] [] []





DEC 12 1980

BMCO

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



1000090131

PJ

7826

.H298

U3